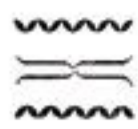


واجبات الحج و اخلاقه الحلقة (1)



بقلم الاستاذ : عبد القادر رفهي العلوي



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك خلال وراحتك حلال وحجك مبرور) واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء (لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير ماجبور) فأحرص أخي الحاج على ان تكون ممن استجاب الله نداءهم وقبل تلبيةهم فان الله طيب لا يقبل الا طيبا :

واذا كان من المسلم به ان هذا الركن من أركان الاسلام فان الاستطاعة شرط اساسي فيه فمتى توفرت الاستطاعة البدنية والمالية وارتفعت الموانع وجد التجمل به استجابة لتوصية الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام اذ يقول ما يرويه ابن عباس : (من اراد الحج فليجعل فانه قد يمرض المريض وتصل الراحة وتكون الحاجة) وقوله عليه السلام : «تعجلوا الحج فان احكم لا يدري ما يعرض له» :

ومما تجدر الاشارة اليه ان نفقة الحج مخلوفة ورزقه ميسور ، فقد روى الطبراني عن بريدة ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة ضعف وان الحاج يغنم في كل الاحوال فلا يخيب له قصد ولا يضيع له رجاء فقد روى النسائي عن ابي هريرة رضى الله عنه ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم ون استغفروهم غفر لهم) وروى ابن جرير عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (هذا البيت دعامة الاسلام فمن خرج يوم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده يرده بأجر وغنيمة) :

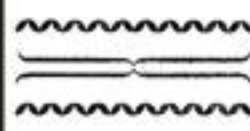
فلا غرابة فالحجاج ضيوف الله وحق على الضيف ان يكرم ضيفه مادام الضيف قد احسن السلوك واحترم الحدود ، وما اظن من اخواني الحجاج من يريد ان يضيع فرصة ثمينة كهذه اكرمه الله فيها البقية ص : 7

قال الله تبارك وتعالى :
(واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يتبين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ليقتضوا تقفهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) :

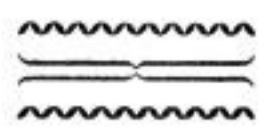
صدق الله العظيم تترقب القلوب وتتلطف شوقا لذلك اليوم المبارك الذي تظلم فيه الطائفة الميمونة في رحلة الخير والسعادة الى الديار المقدسة ومثوى الرسول صلى الله عليه وسلم حاجين معتمرين زائرين ، ويفرض الواجب ان يلم الحاج بجمعة بعض الجوانب التي تتعلق بحجه وعمرته ويعرف ما يجب ان يتبع وما ينبغي ان يجتنب ليجنح حجه مبرورا ، بسعيه مشكورا وذنبه مغفورا ، وساحاول من خلال ثلاث حلقات ان اقرب منك اخي بعض المناسك وابسط بطريق الاقتصار ما لا يمكن الاستغناء عنه في هذا المنسك العظيم :

تفصلنا عن يوم خروج الرحلة الاولى ايام قليلة ارى انك اخذت لها العدة وتجمعت معنويا لتلبي داعي الله المبلغ اليها على لسان ابينا ابراهيم عليه السلام اذ امره فقال : (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم) واراك وانت في هذه الفترة من الاستعداد المادي في حاجة الى استعداد روحي يعرفك بما انت مطالب به وملزم باتباعه :

وأول شيء اود ان اذكرك بانك مقبل على فضل عظيم وعمل جسيم تغنم منه الخيرات وترجع بالبركات وتنقي من الذنوب على ان يكون لك من الايمان والسلوك ما يجعلك تقدر الامور وترغب في الجزاء الا وفي وان لا تكون رغبتك في السمعة والرياء ، ومن هنا فلا بد ان تسعى لان يكون ما تعتمد عليه من نفقة لهذه الفريضة العظمى مالا حلالا خاليا من الشك والريبة وان يكون هذا مال قد اكتسبته من طريق مشروع كالتجارة والارث والاجرة ومثل ذلك فهذا المال تنال الدرجة الاولى وبعبارة لا ينال الا الخيبة والشقاء ، ففي الحديث عن ابي هريرة رضى الله عنه



بقلم الاستاذ : عبد السلام البقاش



القرآن الكريم نور وهداية للبشرية

لينبئه او يرده الى الصواب حتى بالنسبة لحركاته واعرابه او سينه وصاؤه ، وكثير من هذه الحالات قد وقعت ، فلقد كان أحد الاطباء الانجليز يقوم باندعاية المسيحية في مستشفاه ، ويتخذ كل الوسائل للمس بالقرآن وتحريف آياته الكريمة فقرأ يوما على جماعة من المرضى المسلمين قوله تعالى : (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) فحذف كلمة - غير - من الآية الكريمة عمدا ، وجعل يرددتها على المستمعين فصرخ في وجهه أحد حملة القرآن قائلا : لقد حرفت كلام الله عندما حذفتم كلمة - غير - وقرأ الآية على المستمعين بصوت مرتفع (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) وعندئذ عرف الناس مكره وخديعته ، وجعلوا يحتاطون منه في كل ما يقول :

وفي اواخر الستينات طبعت احدى الشركات ببيروت بلبنان ، المصاحف القرآنية محرفة بعض آياتها ووزعت على المدارس ولولا انتباه المدرسين الذين يحفظون القرآن ، لحفظت آيات من القرآن الكريم الكريم للاطفال محرفة معتقدين انها نزلت كما حفظوها او على الاقل يتشككون في ايها أصح ؟؟ وهو ما يتنناه أعداء الدين الاسلامي «التشكيك في كل شيء» ، الا انه لئلا يفقدوا بكثرته ، ولم نسمع من يحفظ القرآن من الجيل الصاعد الا ما كان من النزر اليسير في بعض البوادي ، والقليل جدا في المدن ، وجل هؤلاء يحفظونه وينسونه بسرعة ، أما سبب عدم اقبال الناس على تحفيظ ابنائهم القرآن ما يخشونه على مستقبل ابنائهم ومصيرهم اذا ما حفظوا القرآن وتعلموه ، اذ ربما يكون مصير ابنائهم مصير اولئك الذين يستجدون بالقرآن في الطرقات والازقة وأبواب المقابر ، فالأب يوجه ابنه الى آية جهة كانت من أجل التعلم مآعدا الجهة التي يتعلم فيها القرآن ، ومما زاد في الطين بلة ان حملة القرآن همشوا وأصبح حامل القرآن عضوا أشل في المجتمع - رغم انه يحفظ أعظم تراث اسلامي خالد عالة على غيره ، يبحث عن يطعمه ويكسبه ، الامر الذي قل فيه حملة القرآن البقية ص : 7

محمد صلى الله عليه وسلم ، فهاب الاعداء المسلمين رغم انهم لم يكونوا يتوفرون على أسلحة فتاكة او قوة ضاربة او وسائل خراب مدهرة ، ففتحو البلدان وتسبق الناس الى الدخول في دين الله افواجا لما وجدوه في الاسلام من رحمة وفي أهله ومعتقيه من اخلاق كريمة :

وقد كان هدف المسلمين اثباتيين ، نشر كتاب الله وتعليمه للناس باللغمة العربية التي انزل انزل بها ، وتحفيظه للخلائق في كل جهة اتجهوا اليها شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا ، فدخل الناس الدين الاسلامي ، ودرسوه ، وتعلموا لغته ، وفهموها ، وحذقوا معانيها ، واصبحت لهم اليد الطولى فيها وكانهم من منبعها الاصنى ، فكتبوا الكتب ، والفوا في مختلف ميادين المعرفة ، واصبح سكان البلاد المفتوحة وكانهم من عرب مكة او يثرب ، ولا فرق في اللغة العربية التي يتكلم بها او يكتبها مسلم الكوفة والبصرة ومسلم قرطبة ، وفاس رغم بعد هؤلاء عن مهد العربية ، فآزاد المسلمون مجدا وشرفا ، يتجلى ذلك في المآثر التاريخية الخالدة والعلوم اسلامية التي لا زالت تزخر بها رفوف المكتاتب اين ما وليت وجهك في جميع جهات الدنيا ، وما ادركوا هذا العز والشرف الا باستمسكهم بكتاب الله وحفظه وتعلمه ، وجعله من انفسهم بمثابة الروح للجسد لا يستطيع الحياة بدونه ، فلا تجد عالما من علماء المسلمين كيف ما كانت معارفه الا وهو يحفظ القرآن الكريم ، مفسرا كان ، او محدثا ، او فقيها ، او فيلسوفا ، او طبيا او مؤرخا او جغرافيا ، او فلكيا ، او تاجرا ، وفي المغرب المسلم جعل الناس حفظ القرآن من ضروريات العلوم التي يجب ان يتعلمها الطفل حتى اصبح كل بيت من بيوتات المغرب لا يخلو من حافظ او اكثر للقرآن الكريم ، وبحفظهم للقرآن حافظوا على اصول اعقيدة ، والتشريع الاسلامي واللغة العربية ، والمغربي يحفظ القرآن حتى وان لم يفهم معانيه ، فهو يحفظه تبركا وتلاوة ، وهو يحفظه هذا يدافع عنه ، ولا يجرو احد على تحريف حرف واحد منه امامه ، فضلا عن آية حتى يتصدى له حامل القرآن

القرآن الكريم هو آخر المعجزات التي نزلت على آخر الانبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ومعجزته تتجلى من حيث بلاغته ، وأسلوبه ، وتركيبه ، ومن حيث تشريعه الذي مهما بلغت التشريعات الوضعية ما بلغت من دقة فلن تبلغ أدنى مستوى التشريع الالهي ، ومعجز من حيث العلوم التي يشير اليها والسلوك المستقيم والاخلاق الفاضلة التي يتحدث عنها ، ومعجز من حيث أخبار الاولين التي لو اخذنا منها العبر لكانت لنا نبراسا نهتدى بها ولن نضل أبدا ، القرآن مسطور فيه من القوانين الالهية والتشريعات الربانية ما لو اتبعناها البشرية وعملت بمقتضاها لسعدت بها الإنسانية جمعا ولما زاغت القلوب التي أصبحت في حيرة من امرها حتى اختلفت عليها الطرق وضلت السبل ، ولقد سعد المسلمون في زمن بعيد وقليل ، يسوم ان اتبعوا تعاليمه ، ونفذوا احكامه في عهد السلف الصالح رضوان الله عليهم فاعزهم الله بعزمهم للقرآن وكرمهم بالذكر الحسن ، والفتح المبين ، وعمت الخيرات في كل جهة وطنتها اقدام المسلمين الذين ربطوا بعزمهم للقرآن ، ومجدهم للقرآن ، وشرفهم بتشريفهم للقرآن ، فلم يكن القرآن الكريم مجردا عن حياتهم بل كان معهم في قلوبهم ، واعمالهم واشغالهم وحياتهم العامة ، ففتحوا البلدان ، ومصروا الامصار ونشروا الحضارة والعلوم ، فاعطوا من العز والذكر الحسن في مودة قليلة ما لم تعطه امة من الامم في قرون عديدة وذلك ان اولئك كانوا يقرأون قول الله تعالى : (فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك) من سورة الزخرف فيعرفون سر الاستمسك بالوحي وفوائده والغاية من قوله تعالى : (وانه لذكر لك ولقومك) التي أجمع المفسرون على ان المقصود بالذكر اشرف والعز بدليل قوله تعالى في سورة الانبياء : (لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون) اي شرفكم وعزكم ومجديكم حصل ولقد المسلمون على شرفهم وعزهم يوم ان كانوا متمسكين بكتاب الله ، متمسكين بما انزل على سيدنا

العبادة

التحذير من ضياع اوقات العطلة الصيفية

بقلم الاستاذ محمد فوزي

المعروف عند الجميع أن الوقت ثمين أو هو من ذهب كما يقول أهل العلم فوجب أن نحفظ أوقاننا فيما بلغنا في الدنيا والاخرة ولا نضيعها في اللهو واللعب فنفسر بذلك الدارين أن هذا العمر القصير والطويل هو مزرعتنا التي نجلى ثمارها يوم لقاء الله فان زرعناه بهير وعلنا الصالحات جعلنا السعادة والفلاح والنجاح وكذا مع الذين ينادى عليهم في الدار الباقية (كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية) وان ضيعناه في الغفلات في البحر والسما، وزعناه في المعاصي من خمور ومخدرات وترك الصلوات لدمنا ندماً شديداً في وقت لا ينفعنا فيه الدم .

ان العطلة الصيفية نطل عليها بقرونها فماذا أعدنا لها وللقائها لاشك ان البعض احد لها ادوات السباحة في البحر وشهابيك الصيد او السفر الى بلاد الكفر ليسبح في الاباحية والفحشاء والمسكر والمطلق كالحيوان بلا حدود وقد صح عن سيدي رسول صلى الله عليه وسلم قال : لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ما عمل به ، وهذا العمر هو اعز شيء لديكم وهو غالي الثمن فلا تضيعوه ولا تفرطوا فيه ، فان الله سبحانه وتعالى جعل في كل يوم وظائف لعباده ، من وظائف طاقته فمنها ما هو فرض كالصلوات الخمس ، ومنها ما هو نفل كنوافل الصلوات والذكر وغير ذلك وجعل سبحانه المشهور وظائف الصيام والزكاة والحج وجعل سبحانه لبعض الاوقات فضلا في مضاعفة الحسنات واجابة الدعوات واقالة العثرات كالاشهر

ان الله تعالى قد ابدع هذا الكون العظيم، وخلق الانسان في احسن تقويم وجعله افضل مخلوقاته كلها، فوجب علينا طاعة الله العلي الاعلى، وامتثال اوامره واجتناب نواهيه في السر والعلانية والاخلاص له في العبادة، قال تعالى: (وما خاتمت الجن والانسان الا ليعبدون) وقال عز من قائل: (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا).

تعريف العبادة والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرغاه من الاقوال والانمال والاعمال الظاهرة والباطنة وامتثال اوامره واجتناب نواهيه وأصل العبادة تجريد الاخلاص لله وحده، وتجريد المتابعة لنبية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (وأنت المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) وقال تعالى مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم: (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله

موبقها) فمنهم من يقرب في بلاده بعلم اولاده القرآن الكريم، ومنهم من يسافر الى البقاع المقدسة لزيارة الحبيب والحرمين الشريفين، ومنهم من يسافر لزيارة اقاربه وصلة ارحامه، ومنهم من يسافر المنزهة بين اخوانه المسلمين يعرف وطنه ويطلع على مشاكله، ومنهم من يقضي العطلة في اللهو واللعب المحرمات يهيش بين الحنافس والماهرات وينغمس في احوال الضلالة ويقضي اوقاته في اوكار السفالة يقضيها بهو لهو ومزمار ولعب مهسر وقمار وحانة خمار وربما يستحسب فساده وولاده ليأخذوا حظهم من الشقا فتخلج المرأة لباس الستر وتلبس لباس الكفر فهذا الذي قد ضيع الزمان فيما يغضب الواحد الديان وبها بالاثم والخسران وسوف يلطم عما قريب ان أم يتب هذا وبالله التوفيق .

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

غفور رحيم) والعبادة انواع كثيرة منها: (1) الدعاء . وهو الطلب والرجاء فيما لا يقدر عليه الا الله ولا يكون الا من الله تعالى القادر على كل شيء، قال تعالى (وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي - اي دعائي - سيدخلون جهنم داخرين) وفي الحديث الدعاء منج العبادة) كما قال صلوات الله وسلامه عليه: (من لم يدع الله يغضب عليه) (2) الذر، وهو ما يوجبه المسلم على نفسه من عبادة لله تعالى قائل تعالى، يونون بالذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) فان المسلم اذا نذر فيه طاعة لله وجب عليه الوفاء، وان نذر معصية لا يجب عليه الوفاء، لان النذر لا يكون الا في الطاعة . (3) الخوف . فالله تعالى هو المتصرف في رقاب العباد المالك لهم بيده الامر وهو على كل شيء قدير، فلا يخاف المؤمن الا من ربه عز وجل والدليل قوله تعالى، (فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين) كما قال جل شأنه مرغبا في الخوف منه تعالى، (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) وقد ورد في الحديث « رأس الحكمة مغافة الله » (4) الرجاء وهو الاملى والتوقع للحصول على المطلوب المرغوب من رب العالمين، فمن كان راجيا فلا يرجو غير الله المنعم على عباده بالنعمة الكثيرة والخيرات المتواصلة، قال تعالى (وما بكم من نعمة فمن الله) (5) التوكل وهو الاعتماد على الله تعالى، واعتقاد انه النافع الطار، المعز المذل . المحيي المميت، القابض الباسط، قال تعالى (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنون) كما قال تعالى، (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (6) الانابة وهي الرجوع الى الله تعالى والاقبال عليه بالطاعة وامتثال اوامره . قال تعالى (وأنبأوا الى ربكم واسأموا له) . (7) النسك وهو الذبح والنحر بقصد التقرب الى الله تعالى قتال جل شأنه. قل ان صلاتي وتسكبي ومحياي

ومعاتي الله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) (8) الاستعاذة وتكون باللجوء الى الله تعالى لدفع الضر وازالة المكروه وابعاد الشر فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى ودليله: (قل اعوذ برب الناس) و (قل اعوذ برب الفلق) (9) الاستعاذة وهي طلب العون والمساعدة من الله عز وجل في قضاء المآرب والحاجات التي لا يقدر على تحقيقها غيره سبحانه (10) الاستغاثة وهي طلب العون لازالة الشدة عن المكروه قال تعالى (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم) (11) الرغبة والرغبة والخشوع لله تعالى والدليل قوله عز من قائل (انهم كانوا يسارعون في الهيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) وأما طلب الانسان عونا ومساعدة من انسان حي فيما يقدر عليه ذلك الانسان او الاستغاثة به لمساعدته فيما يستطيعه فهو جائز، كما لو استغاث به في اطفاء حريق او انقاذ غريق مثلا فذلك جائز ولا يناهي كمال التوحيد، ولا ينبغي لاي مسلم ان يصرف شبرا من العبادة لغير الله تعالى. قال تعالى (ومن يدع مع الله الاعما اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون) كما قال تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) وعن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال، كنت خائف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك . فاسألت فاسأل الله و اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على أن ينفكوك بشي لم ينفكوك الا بشي قد كتبه الله لك ، و اذا اجتمعوا على أن يضروك بشي لم يضروك الا بشي قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف» رواه الترمذي ، وفي رواية غير الترمذي . « احفظ الله تجده يعرفك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الضرب، وأن مع العسر يسرا» وبالله التوفيق .

عشرون من الأمثلة الملائمة :
الاسم الثاني عشر

في اعانة الشبان على أن يرضوا غريزتهم البشرية بطريقة مشروعة

الشريف .
النسل المبكر مادة يتقل
الكاامل ويخلق مالا حد له
من المشاكل ماعدا اذا كانت
هناك رغبة فيه لتكن الحبوب
والوسائل الطبية بلا مقابل
وقد سمعت من بعض المفتين
من فقهاؤنا ان المنوع هو
الاجهاض ، اما التنظيم فلا
بأس منه :

(2) ان تقدم الاسرئان كل
ما يمكن من المساعدات
السخية وان ينسما بظاهر
البذخ والتباهي البالية ، هذا
اذا لم تكن الوسائل متوفرة
اما اذا كانت فلا بأس من
اقامة حفلة العمر .
(8) بما الاكثرية ننقصها
الاستطاعة في وسائل السكن
والتأثيث على الاخص ، فاني
اقترح ان تقيم الجماعات
الحضرية والقروية مجموعات
سكنية على نمط بسيط غير
مكلف حجرتان فراش كراسي
ثلاجة فرن راديو تليفزيون

(6) السكن المؤثث له يجعل
في ملك أحد فهو في خدمة
المحتاجين اليه من المتزوجين
الجدد ، وعند انفصام عقدة
الزواج ان لم نكتب عشرة
ينزع السكن ويعطى لآخرين
أحسن استعداداً المتعاشين
والتساكن .

(4) ضروري ان يكون عن
قرب مستوصف مختص يمد
بوسائل منع الحمل لان

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

لا أخفى اننى بصفتى
ولما لامر فتاة ومربيا لها
كان يشغلنى مصبرها وسط
الاحوال التى اشرت اليها ،
وام أفضل القول ، وعلى ما
اعرف من تعقلها ورضانتها
كنت اخف عليها من نفسها
ومن نفوس الاخرين كانت
طالبة بالجامعة والاحوال
هناك معروفة فكنت صريحا
واضحا حين طلبت منها
الا يكون هناك اى سرخاف
علا آية رابطة واي اتصال
خارج اجواء حرم الجامعة
يجب ان تكون على علم به ،
مرت سنة لا يجرها الى
الدرس والعام الثانى اخبرنا
بوجود رفيق له نوايا فيها
وهي لا تمنع طلبنا التعارف
الشخصي ثم التعارف العائلي
وبعد مدة قصيرة وثقنا
الملاقة شرعيا . وبما ان لنا
فسحة في المكان فقد خصصنا
لها حجرة ونركناها يؤثثها
بما توفر من ملحتهما وكانت
حفلة الزفاف علينا ، وكان
جوا حافلا بالملاقة الطبيعية
الشريفة وبالمناصفة الدراسية
على ضوء هذه التجربة
الناجحة والتي اثمرت عشرة
سعيدة وطفلين جميلين
صحيحين آمل في وعى الابد
والامهات لاعدنا الجديد ان
يتعلموا نهائيا عن كل
اعتراض وكل تحفظ ، وان
يتركا مقترح الزواج الطاهر
يتحقق ولهما ان يتمعلا
المقترحات الموالية ويعملا
بما يمكن منها أوبها كلها
أو يزيدا عليها فالاراء المألحة
ليست وقفا على أحد :

(1) ان تسهل الاجراءات
التوثيقية الشرعية من طرف
الابوين من هذه الجهة والجهة
الآخري ، وان نيسط السلطة
الشرعية اجراءاتها وتحفظاتها
وامتناعاتها بالخوف كل الخوف
من التمدي ومجاوزة الشريع

بها ، أو اواملك الذين فضلوا
المظهر العادي ولوان مستوى
بشريتهم يرتفع
الخائرون المضلون والمضلون
الفاعلون والمفعول بهم جرفهم
التيار الغلاب المدمر ، الذى
جاء مع طوفان الحضارة
الاروبية التى يغلب فى حقيقة
أمرها شرها على خيرها لهذا
فلاكثرية هائلة ، متغبطة ،
زالة ، ساقطة ثم قائمة وقائمة
ثم ساقطة ناجية من الاضرار
والمهلك فى القليل ومصابة
فى الغالب والكثير .

والسبب الاساسي وغير
الحقى المعتمد هو الغريزة
الجنسية لو كان هو المهل
الغريزي الطبيعي بين الانثى
والذكر يدفع اليه التشوق
والتملسى والتعلق وحتى
الهبام لقلنا لا بأس ، هذا
خلق الله وهذا شأن البشرية
منذ كنتك وهو المامل الاول
فى نشأة الفنون والاداب
وحتى العمران والازدهار على
اوسع نطاق ، فهذا المثل
حالفه التوفيق او الفشل -
هو الذى ألهم ، وهو الذى
فتح القرائح وهو الذى قوى
الهمم وهو الذى دفع الى
ارتكاب المغامرات وتخطى
الصعوبات واختراق اسوار
المستحيل امكن هذا المثل
الخالق تدنى وانحط وصار
فى مجمله يمكن ان يوصف
بالبهيمية .

كان المعهود المعروف هو
أن الرجل هو الذى يعبر
عن رغباته ويكشف عن نواياه
نحو الانثى فيكون اجرا
منها على قطع خطوات الى
الامام وغالبا ما يجد تقبلا
وترحيبا اذ المسعى شريف
ومشرف اليوم انقلبت
الاحوال وتدهورت ورخصت
القيم وصار الاتصال هانا
سخيفا بعيدا عن اواباء
الامور وعن نقد الموائيق
انشرعية المشرفة المرجل
والمرأة معاً وضامنة لكرامة
النسل ان وجدوا اصالته .

استند فى مقالى الدقيق
هذا على قولين حكيمين
مأثورين فيهما مصداقية
الاسلام وشجاعته فى مواجهة
المشاكل البشرية ، الذين
النصيحة ، ودلاحها فى
الدين .

اما النصيحة فالله يشهد
ان نبذل علانية وفى اكثر
من موقف وعلى وجه
المستويات وبمختلف الاساليب
والاسلام فريد فى هذا فأنبأه
كانوا فقهاء أو متفقهين
ومتدبلين لا يتوقعون ولا
يفلقون على انفسهم داخل
بيعة ، ولا هم يهلون الامر
فى نهسة من حيث يدعون
ويرشدون وسط هالة من
الطقيس والزخارف والترائل
وانما هي توجهات علانية
يسمها - واعاها أو لم يعاها -
الجميع ويبقى الباقي فى ذمة
المصوح الموجه المذكر بالله
وبشريعته السعيدة .

واما الصراحة فى الدين
فلان الاسلام دين اجتماعي
واعمى وعملي ومنتج ، لا
يترك المسلم فى عمية وضلال
لبضفى على أحواله قداسة
وحمة مصطلحة ، ولان
المنزه وحده عن كل نقص
هو الله ولا احد سواه ، وكل
البشر معروضون للزال
والخطا الامن مصم الله من
الانباء والمرسلين خلاصة
البشر .

الشبان معانين ، وكلمنا
كنا كذلك طريقهم محفوفة
بالاشراك والاشواك ، وعلى
طولها لا تخلو من حفر
ومزلق وعوائق لا أقصد
الشبان الذكور وحدهم وانما
أقصد ضمنا المشابات كذلك
منهم من صان نفسه بالايمان
رتقوى الله وطهارة النفس
هو قليل العشرات ما دام
لا يقدم على أمر الابروية
وحكمة وبعد نظر . انما
ؤسف ان هذه الطائفة
مد أفرادها قليل سوا منهم
من اتخذ سمة معينة يتميز

فضيلة الامين العام لرابطة علماء المغرب يسافر الى باريس

غادر المغرب متوجها الفكر الاجانب .
الى باريز فضيلة الامين وبعد الانتهاء من أعمال
العام لرابطة العلماء العلامة دورة الاكاديمية يدخل
السيد عبد الله كزون فضيلته الى مستشفى كوشان
وذلك المشاركة فى أعمال بباريز لاجراء الفحوص
الدورة الاولى لأكاديمية والعلاج تحت اشرف
الملكة المغربية لسنة 1987 الدكتور ستيك المختصر .
التي انعقدت هذا العام تمنى للاستاذ سفرا
بالماصمة الفرنسية وشارك ميمونا ووردا محمودا وصحة
فيها الى جانب أعضاء جيدة وسلامة فى الحبل
الأكاديمية عدد من رجال والترحال .

هديتي الى صاحب الجلالة

بقلم صاحب الامضاء

جلس كعادته على اريكة
ونبرة طالما رفض التهاك عليها
وان كان متعبا (مسادات هناك
اجسام مسلمة لا تجد حتى
مخدرات الحلفاء تنكئ عليها 11)
جلس يشاهد التلفاز.. اصوات
مدوية.. ابدي تلوح.. زفرات
تبثت من هنا وهناك.. حرارة في
كل ذلك طبيعة، لم يفلح فر
فرنسا في اشهره الثأير عليها
دفع يراقص الاجسام 11 حناجر
لم تعب من الهتاف! افان القوة
التي تدفها وتمدها اعظم من
التعب 11

الهاتفون تودوا التعب حتى
أصبحوا يخافون الراحة 11
بنوا برقمهم حضارة فرنسا الجديدة
عمقوا ذلك البناء بدمائهم 1
وحتى اولئك الذين يريدون ان
يتنكروا لهم من الفرنسيين لا
يستطيعون ان ينسوا هذا الجميل
الذي اسدها اليهم المغاربة ..
في عجين الحديد داخل الافران
العالية عطر عرق العمال المغاربة..
في سيارات فرنسا والياتها رائحة
تبيهم ..

عجنوا للفرنسيين الحبر
برقمهم .. وسقوا اغراسهم
بدمائهم .. في محبة وتواضع ..
دمائهم في جزة كبير من علم
فرنسا باعتبارهم محاربين من
اجل عزة فرنسا، في فرنسا
وامريقيا واوربا والهند الصينية
مكتير من ابناء هؤلاء العمال
كانوا معجدين للدفاع عن
فرنسا (القناة الحرة) فلم يابها
بما اصابهم من اعوجاج هي
الاجسام والافكار.. ولم يهتموا
بما اقطع من اجسامهم من
اطراف تركوها هناك تذكارا
بل ما تزال بعض ارجلهم
محنطة في بيوت جنرالات فرنسا
الي اليوم ..

اطفال المغاربة العمال ولدوا
هناك .. تشربوا كالأطفال
الفرنسيين كل شيء ..
من ينكر وجودهم ؟ ان
المغاربة في شوارع فرنسا
المعبدة النظيفة .. عبدها بمظالمهم
التي وهبها رخيصة من اجل
فرنسا والمهد الذي ارتبطوا به
ها المرواتب هدية .. وكسوها

بكل شرة في اجسامهم .. هم
في المكاتب وروقتها .. هم في
البيوت وزخرفتها .. هم في
المطاعم ولذتها .. هم في
المناجم وارهاقها .. هم في
المعامل وعجيجها .. هم في
البيوت .. هم في البساتين .. هم
في التلوج .. هم (سيزيف)

الصخور هم المجهدون في كل
(عمل شاق) لا يمدل عليه جبل
للفرنسيين الجديد ..
جبل جان بول ساتر الضائع في
ملقوبات الحمي اللاتيني جبل سبون
دي بوفوار الضائع في (فلسفة)
المفونة لمورقة ..

هتاف من الاعماق تبثت من
التلفاز ، يكاد اصحابه يخرجون
منه ليعانقوا جميع المومنين بالحق
والعدل والحرية ..
تملى الهاتف كشاهدا ما يملو ..
وتقاربت الايدي وهي تلوح
وحانت لحظة لقاء الحب لقاء المودة
لقاء الامن .. لقاء الضمان .. لقاء
الاصالة .. لقاء الاسلام ..
اللقاء الذي انتظروه ..

انتظروه بقلوبهم .. انتظروه
مقولهم .. انتظروه مع اطفالهم ..
انتظروه لانه لم يمودهم الا كل
خير .. لقاءهم بايهم ..
لقاءهم بصاحب الجلالة .. صورته
سكنت قلوبهم .. احاديثه الصادقات
الهابت مشاعرهم .. (هو المغرب
في اقواله .. هو المغرب هي
افعله .. هو المغرب في كرمه ..
هو المغرب في فهمه واستنباطاته ..
هو المغرب في عمقه .. هو
المغرب في حبه .. هو الملك
الذي كان وما يزال ضامن الحق
والعدل والحرية والخير .. هو
الحسن الشافعي زعيم المغرب ،
زعيم العرب زعيم المؤتمر الاسلامي
زعيم لجنة القدس المسلمة ..)
عادت به الذكريات في غمرة
هذا الوفاء الذي يرتسم على
وجوه المغاربة الهاتفين ..

وتمنى لو كان معهم بجسمه في
ذلك المكان .. عادت به
الذكريات الى تاريخ مضت ايامه
وبقيت حقيقته ماثلة دائمة .. عادت به
ذاكرته يوم كان في سن الشباب
عاملا من العمال المغاربة في
فرنسا .. يوم دافقت فرنسا ما

سوء الحظ -

شعر الامتاذ عبد الناصر عصامي

سلط ان حبي والجرى والدهر قاس لا يلين
والقالب أصم صاه النوى وتذنيه قهر السنين
يا سوء حظك فلتمت كمدأ به قلبه الخزي
واسكب دموعك انها نثار يشعلها الانين
فتثير في صمدري الحرائق تأكل الامل الدفين
فلطام حارات أن أنسيك درب لعاشقين
وأبييت الا ان تهب وأن بماودك الحنين
او كنت تدرك ما الهوى في سوق قوم خ طين
ورأيت كيف يبيع مثل بضاعة الرغيبين
من شاء سواوم أو شرى ما أبخس المرض الثمين
ورأيت هيفاء القوم تسر كل الماظرين
لكن بقلب مثل ما خور مباح المئين
لا يعرف لصدق ولا ينفق لالارنين
بدراهم معدودة تعطيك حب الغارين
وتبيع مالا يستباح كأنها ملك اليمين
لعرفت أن الحب وهم خادع لالهيبين
فسلام تشقى يا فؤا دي في الهوى كالحالمين
وتظلل تلهث خلف أحباب تراهم غافلين
لو جئت تسألهم عن الحب استشاروا ضاحكين
ما الحب الا كذبة قد صدقت عبر السنين

تزال (تحمي ..) المغرب بل
تحتله .. يوم زارها المغفور له
سيدي محمد الخامس .. كان
رضي الله عنه ، يريد ان يظهر
للفرنسيين ان (القميص) الذي
السوء المغاربة غير مناسب ..
نعم ما يزال يذكر ذلك
اليوم .. كان يوما شبه بهذا
اليوم في حرارة الاستقبال ..
استقبل ابناءه المغاربة اياه ،
امر الحرس الفرنسي ساعتها
العمال المغاربة المجتمعين ان
يسارحوا المكان فان (جلالة
الملك يشمر بالتعب) وكافت حقا
حيلة فافعة فاعلان الحرس الفرنسي
ان جلالة ملك المغرب والمغاربة
متعب هو الحيلة الوحيدة التي
يمكن ان تصرفهم لانهم بحبونه
لا يفهم بجلوفه ولا يريدون لا يهتم
التعب فليتبوا هم وايصرفوا ..
ما ان وصل به التفكير الى
ذلك حتى لاحت على شفوية
ابتهامة رقيقة صغيرة اخذت تكبر

وتكبر وتتسع وتتسع حتى استحالت
ضحكة عالية لفتت فطر زوجه
والاولاد وقال كمن يريد ان
يسترجع وقاره (لقد كنت يومها
يازهراء شابا متحمسا وارتدت ان
اقدم هدية الى جلالة الملك فكرت
في الهدايا .. تم جئت احملها في
في حقيقة ...)
وتفت باب البيت الذي نزل
فيه جلالة الملك .. واني الحراس
الفرنسيون مغفوني من الوقوف
امام الباب ومن الدخول عملت
المستحيل طلبتهم استجديتهم ،
بكيت بحرارة ..
رق لي قلب رئيسهم .. سألتني
لماذا تريد ان تدخل قلت له
الحب انه الحب ..
ضحك الجنود مني كيف يتكلم
هذا عن الحب قلت ان جلالة
الملك في قلبي في فكري في عقلي
اريد ان احظى برؤيته عن قرب
لاقدم اليه هديتي ..
قال - وعيناه لا تبرحان

الحقبة - وما هديتك ؟
قلت هي في هذه الحقبة
اوجس مني خيفة .. فهو فرنسي
ولا يمكنه ادراك ماذا يعني جلالة
الملك بالنسبة لكل مغربي قاس علي
احكامه وسوابق الفرنسيين بل
الفرين مع ملوكهم ورؤسائهم
امرني بفتح الحقبة ليعرف ما هي
(هديتي ..) لم احرك ساكنا شك
في الامر فتح الحقبة في حرمة
عسكرية طائشة تفحص المكان
لكه وحواليه فدى اصحابه وجدوا
هديتي الى صاحب الجلالة (قال
سكر «وزنيل» شاي اخضر ..
وقبضة من الشيا ومثلها من نفع
نظر بعضهم الى بعض ..
- هذه هديتك الى صاحب
الجلالة ؟ ..
- نعم ان برنامج الطعام عندكم
لجلالة الملك ليس فيه الشاي ؟
الشاي المغربي .
ايو معاذ مريد -
اسبانيا

جرية حمراء يجب الانتباه اليها ؟

على الامة المسلمة ان الروسية: تمارس تأثيراً تؤمن بان الاتحاد السفياني كثيراً على تقدم العالم ؟ الذي دعم اقوى الصهيونية والفضل الاول للاتحاد على ارض العرب والمسلمين ويبر عن ذلك وما زال يدعها؟ ويحاول المفكر « على ملكي » بعد تثبيت اقدامه في جنوب الجزيرة، ونكل بالصوماليين في الجادين ويقوم اليوم باحتراز رقاب الالاف من الافغانيين، بدعم « نور الدين تراقي » العميل الماركسي الماحد بالجيش والطيران والخبراء على المسلمين عموماً ان يؤمنوا بان الاتحاد السفياني هو دعامة السلام وعدو الحروب؟ وداعية التماس والسلم استمع ايها المسلم للزور والبهتان الذي ينشر دعاة الشيوعية الماحدة لترحلة عقيدة المسلمين وثارة الشكوك فيها واني لهم ذلك ؟

ان الكثير من دعاة الشيوعية يكتب وينشر قصصاً غرامية حول تاريخ خلفاء الاسلام والابطال العظيم المسلمين تفوح منها رائحة الخمور ومؤامرات الفائنات فليهم ان يدركوا ويعروا ويسلموا بان الشيوعية الناقلة بمرعاة تنفيذ ذلك ، وأن تحدد لكل حاج منذ بداية رحلته الى الاراضي المقدسة تاريخ العودة ورقم الرحلة وفق استعدادات وبرامج مؤكدة علماً بأن فترة انتهاء تأشيرات الحج القادمين بطريق الجو ومواعيد مغادرتهم الى بلادهم تكون بين نهاية ذي الحجة 1407 هـ الموافق 24 أغسطس 1987 م ، وبما لا يجاوز العاشر من محرم 1408 هـ الموافق 3 سبتمبر 1987 م .

تنظيمات وارشادات لحجاج بيت الله الحرام

نشرت وزارة الاوقاف ووزارة الداخلية بالملكة العربية السعودية بيانات تنظيمية وارشادات تتعلق بموسم الحج لهذا العام 1407 نلخص الوارد منها فيما يلي : ان وزارة الحج والاوقاف بالملكة السعودية تجند كل طاقتها لخدمة ضيوف الرحمن ملتحة في خدماتها مع بقية اجهزة الدولة ذات الاختصاص بامور الحج والحجاج ولذلك ترى الوزارة من الضروري اصدار تعليمات تستهدف بالدرجة الاولى رعاية حجاج بيت الله الحرام والعناية بهم واستقبالهم وحل مشكلاتهم وارشادهم وقوتهم بجمع امور الحج الادارية والمسكبة بناءً على ذلك تقرر ما ياتي : ان وزارة الحج والاوقاف ترحو من سفارات الدول العربية والاسلامية التفضل بتوجيه الجهات المختصة بشؤون الحج لدى دولهم بمرعاة ان ينتظم الحجاج في مجموعات من طريق بعثات الحج وان يكون لهم رؤساء يتعاونوا لاشرف على اسكانهم ورعاية شؤونهم بالاشتراك مع مؤسسات الطوافة بمكة المكرمة ومؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة بما يضمن دفع كافة النفقات اللازمة لمعيشتهم خلال اذهم الفريضة والعودة الى بلادهم مع جوعانهم التي قدموا معها في المواعيد المحددة لعودتهم . كل حاج وجد معه شيء من المحظورات - ايما كان نوعها - فسوف يكون عقابه وجزاؤه رادعا ويطبق بحقه ما تقضي به الانظمة في المملكة دون نساءل او تسامح وان هذه الوزارة اذ توضع ذلك لعموم الوافدين نود في الوقت نفسه ان تذكرهم بقول الله تعالى : (الحج اشهر معلومات فمن ض فيه الحج فلا رث ولا نسوق ولا جدال في الحج وما فعلوا من خير يملكه الله تزودوا فان خير الزاد التقوى وتقوى والولي الالباب)

نشرت وزارة الاوقاف ووزارة الداخلية بالملكة العربية السعودية بيانات تنظيمية وارشادات تتعلق بموسم الحج لهذا العام 1407 نلخص الوارد منها فيما يلي : ان وزارة الحج والاوقاف بالملكة السعودية تجند كل طاقتها لخدمة ضيوف الرحمن ملتحة في خدماتها مع بقية اجهزة الدولة ذات الاختصاص بامور الحج والحجاج ولذلك ترى الوزارة من الضروري اصدار تعليمات تستهدف بالدرجة الاولى رعاية حجاج بيت الله الحرام والعناية بهم واستقبالهم وحل مشكلاتهم وارشادهم وقوتهم بجمع امور الحج الادارية والمسكبة بناءً على ذلك تقرر ما ياتي : ان وزارة الحج والاوقاف ترحو من سفارات الدول العربية والاسلامية التفضل بتوجيه الجهات المختصة بشؤون الحج لدى دولهم بمرعاة ان ينتظم الحجاج في مجموعات من طريق بعثات الحج وان يكون لهم رؤساء يتعاونوا لاشرف على اسكانهم ورعاية شؤونهم بالاشتراك مع مؤسسات الطوافة بمكة المكرمة ومؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة بما يضمن دفع كافة النفقات اللازمة لمعيشتهم خلال اذهم الفريضة والعودة الى بلادهم مع جوعانهم التي قدموا معها في المواعيد المحددة لعودتهم . كل حاج وجد معه شيء من المحظورات - ايما كان نوعها - فسوف يكون عقابه وجزاؤه رادعا ويطبق بحقه ما تقضي به الانظمة في المملكة دون نساءل او تسامح وان هذه الوزارة اذ توضع ذلك لعموم الوافدين نود في الوقت نفسه ان تذكرهم بقول الله تعالى : (الحج اشهر معلومات فمن ض فيه الحج فلا رث ولا نسوق ولا جدال في الحج وما فعلوا من خير يملكه الله تزودوا فان خير الزاد التقوى وتقوى والولي الالباب)

نشرت وزارة الاوقاف ووزارة الداخلية بالملكة العربية السعودية بيانات تنظيمية وارشادات تتعلق بموسم الحج لهذا العام 1407 نلخص الوارد منها فيما يلي : ان وزارة الحج والاوقاف بالملكة السعودية تجند كل طاقتها لخدمة ضيوف الرحمن ملتحة في خدماتها مع بقية اجهزة الدولة ذات الاختصاص بامور الحج والحجاج ولذلك ترى الوزارة من الضروري اصدار تعليمات تستهدف بالدرجة الاولى رعاية حجاج بيت الله الحرام والعناية بهم واستقبالهم وحل مشكلاتهم وارشادهم وقوتهم بجمع امور الحج الادارية والمسكبة بناءً على ذلك تقرر ما ياتي : ان وزارة الحج والاوقاف ترحو من سفارات الدول العربية والاسلامية التفضل بتوجيه الجهات المختصة بشؤون الحج لدى دولهم بمرعاة ان ينتظم الحجاج في مجموعات من طريق بعثات الحج وان يكون لهم رؤساء يتعاونوا لاشرف على اسكانهم ورعاية شؤونهم بالاشتراك مع مؤسسات الطوافة بمكة المكرمة ومؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة بما يضمن دفع كافة النفقات اللازمة لمعيشتهم خلال اذهم الفريضة والعودة الى بلادهم مع جوعانهم التي قدموا معها في المواعيد المحددة لعودتهم . كل حاج وجد معه شيء من المحظورات - ايما كان نوعها - فسوف يكون عقابه وجزاؤه رادعا ويطبق بحقه ما تقضي به الانظمة في المملكة دون نساءل او تسامح وان هذه الوزارة اذ توضع ذلك لعموم الوافدين نود في الوقت نفسه ان تذكرهم بقول الله تعالى : (الحج اشهر معلومات فمن ض فيه الحج فلا رث ولا نسوق ولا جدال في الحج وما فعلوا من خير يملكه الله تزودوا فان خير الزاد التقوى وتقوى والولي الالباب)

القرآن الكريم نور وهداية للبشرية

نتمة صفحة 2

وهو يحفظ القرآن الكريم

(ومصطلح الطالب في المغرب

تقال لحافظ القرآن ذأاً فوق)

وبهذا سنكون قد حافظنا

على القرآن الكريم ، كما حافظ

عليه اسلافنا رحمهم الله ،

فحفظ القرآن مطلوب مناً شرعاً

كمحافظتنا على الاسلام ،

وأرض الاسلام ، وحدود الاسلام

أما ان نهجر حفظه ولا نعمل

بأحكامه ومقتضاه ، فذلك

ما اشتكى منه

الرسول صلى الله عليه وسلم

الى ربه من قريش في سورة

الفرقان في قوله تعالى : وقال

الرسول يارب ان قومي اتخذوا

هذا القرآن مهجوراً ، فقريش

نبذته ولم تصدق به ونحن

نؤمن به ولم نحفظه ولم نعمل

به القرآن نور يهتدى به

المسلمون وهو حبلهم المتين

وهو ملجأهم وملاذمهم في كل

وقت وحين ولا زالت اصداً

المسيرة الخضراء القرآنية

التي قادها أمير المؤمنين جلالة

الملك الحسن الثاني خير شاهد

على ذلك اذ خشي العدو هيبته

وجلالها ، فأنقاد للامر الواقع

وسلم الارض الى اهلها

الشرعيين فكان النصر بالقرآن

كما كان في العهود الزاهرة

للاسلام :

فالقرآن هو الهداية للبشرية

جمعاً ، وهو الذكر والذكرى

للمسلمين ، وهو الشفاء لماً

يعانيه الناس من أكار ووهام

واضطراب وخوف على المستقبل

فبالرجوع اليه تتلاشى كل

المخاوف : ان القرآن الذي

نحفظه في قلوبنا ونتلوه بالسنتنا

ونتدبر معانيه بأفئدتنا

ليهدينا الى طريق الرشاد ،

والى طريق السلامة والنجاة

والنجاح وصدق الله العظيم

اذ قال في محكم كتابه : قد

جاءكم من الله نور وكتاب

مبين يهدي به الله من اتبع

رضوانه سبل السلام ويخرجهم

من الظلمات الى النور

بأذنه ، ويهديهم الى صراط

مستقيم :

جدا يتجلى ذلك في ليالى

رمضان المباركة التي كانت

تزدهر فيه قراءة القرآن وفي ليلة

القدر التي كانت بمثابة اختبار

لحفاظ الذين كانوا يتنافسون

في الحفظ والاتقان اثناء صلاة

التراويح ، اليوم اذا دخل

امام صلاة التراويح للمحراب

فلا أحد يريحه او ينيب

عنه وربما بقي حافظ واحد

مسترسلا الى طلوع الفجر

يحصل هذا في هذه البلاد

التي اشتهرت بكثرة حفاظ

القرآن منذ ان دخل الاسلام

الى المغرب ، ففي المدارس

لا يزيد الاطفال على حفظ

سبعة احزاب من القرآن ، وفي

القسم الخامس من التعليم

الابتدائي يودع التلميذ القرآن ،

ولم يعد له به اتصال الا ما كان

من بعض الايات من هنا وهناك ،

والتلميذ لا يحتاج الى اتعاب

نفسه ما دامت نقطته اقل

نقطة ، وبهذا يكون قد تحقق -

لا قدر الله - قول «غلاستون»

وزير المستعمرات البريطاني

الذي قال جوالى سنة 1895 امام

زملائه الوزراء الانجليز في

مجلس رسمي وبين يديه

المصحف الكريم وهو يتلاعب

به بين اصابعه ويقول : لن

تحقق بريطانيا شيئاً من غايتها

في بلاد العرب والمسلمين الا

اذا سلبتهم سلطان هذا

الكتاب ، وأشار الى المصحف

الذي يتلاعب به ، وزاد قائلاً :

اخرجوا سر هذا الكتاب من

بينهم تتحطم أمامكم جميع

السدود من كتاب روائع

القرآن للدكتور سعيد رمضان

البوطي) ولعله قد يتحقق

جزء من حلمه اذا لم يتدارك

اولوا العقول المخلصون

لامر ، ويستدركون ما قد يفوت

وذلك بجعل حصص من القرآن

تساير جميع الدروس في جميع

مراحل التعليم وجميع انواع

التعليم ، وسيكون من الاهمية

بمكان اذا ما تخرج الطبيب

والمهندس والطيار وهو يحفظ

ما تيسر من القرآن ، وسيكون

من عظمة الامة ان يتخرج

الطالب من كلية الشريعة

واصول الدين واللغة العربية

واجبات الحج واخلاله الحلقة

(1)

قوله تعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) فحاول ان تكون ممن عظموا حرمت الله وفازوا بالخير العميم والفضل الكريم واحسنوا لانفسهم في الموقف العظيم واكثروا فيه الصلاة والتسليم على خير الانبياء والمرسلين ورفعوا أكف الضراعة لله العلى القدير ان يرفع شأن الاسلام والمسلمين وان يحقق النصر والتمكين لجنود الحق والصراف المستقيم وان يمن على امتنا الاسلامية ووطننا الحبيب بالخير والهناء وان ينصر ملكنا الحسن الثاني امير المؤمنين بالنصر المبين وان يجعله عوناً لاعلاء كلمة الدين ، وان دعائك في موطن الاستجابة فلا تباح حتى تذكرنا مع عباد الله الصالحين واهلك ودويك والمسلمين :

مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة وكادت الشمس ان تغرب فقال يا بلال انصت الى الناس فقال بلال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصت الناس فقال : «يا معشر الناس اتانى جبريل عليه السلام انفا فاقرأني من ربي السلام وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات : فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : «يارسول الله هذه لنا خاصة قال : هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيامة ، فقال عمر رضي الله عنه كثر خير الله وطاب :

نتمة صفحة 2
بالوصول الى حرمة الاميين وانزله منزلاً مباركا وادخله متخل صدق ووعدهم بالرضوان وجنات الخلد والطهارة في الدنيا من كل رجس ولم يطلب منهم شيئاً أكثر من حسن الاخلاق ولين الجانب وتعظيم المكان وروي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه) ، فهلا عملت بهذا الحديث الشريف وابتعدت عن النساء وانت محرم وحرصت على ان تقول قولاً حسناً لا قبح فيه ولا خبث وان تكون مع رفقاءك واصدقائك على خير سيرة وابتعدت عن كل الموبقات من قول او فعل فلا كذب ولا زور ولا سرقة ولا غيبة ولا نميمة ولا قولاً فاحشاً ، فرجعت بعد ذلك لبلدك برى من كل ذنب مطهر من كل اثم كانك وليد يومك صفاء وطهرا وانت بذلك من اهل الحج المبرور الذي ليس له ثواب الا الجنة :

ان العمر مهما طال قصير وان الافعال مهما صغرت تتكون في سجل تعرض على صاحبها يوم الفرع الاكبر وان حصولك على فرصة الحج مناسبة للفوز بالحسنات والمكرمات ووقت لجنى الفضائل والخيرات فحاول ان تحظى فيها بالعدد الاوفر والتقدير الاكبر واغنم الاكبر اوقات احرامك وسعيك وطوافك واستعد احسن استعداد نفسي للوقوف بعرفة تكون من يباهى بهم الله ملائكته من التسبيح والتكبير وانت في المشعر الحرام ومنى وحاول ان تقضى معظم اوقاتك في رحاب البيت العتيق لتكون ممن تظلمهم رحمة الله اتى بينها الرسول صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي عن ابن عباس فقال : ينزل الله كل يوم على حجاج بيت الله عشرين ومائة رحمة ستين لطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين :

ولقد من الله على حجاج بيته وملبي دعوته بيوم عظيم خص به امة محمد المحبوب لديه وجعل لهم يوم عرفة موسماً يتقنون فيه فيباهى بهم ملائكته ويامر رسوله عليه السلام ان يبشر امته بأعظم عطاء يثلج صدورهم وينزل عليهم السكينة والخير العميم ، فقد روى انس ابن

من توصيات مؤتمر السكان في العالم الاسلامي

الجهود لتقديم المساعـدات لضحايا الحرب والهجرة في العالم الاسلامي تحقيقاً للتكامل الاسلامي المنشود والاهتمام بالتعليم لتخريج جيل واع بمبادئ الدين وقادر على مواجهة مشاكله وحلها بما يتفق والمبادئ الاسلامية :

وطالب المؤتمر بتشجيع الحوار بين علماء الشريعة وخبراء علوم السكان والتنمية على شكل ندوات وحاقيات دولية واقليمية بهدف استنباط السياسات اللازمة لمواجهة المشاكل السكانية في البلاد الاسلامية :

كما اوصى المؤتمر بنظائر الدعاة والائمة على المسائل السكانية والتعليمية والصحية لتمكينهم من أداء رسالتهم :

اوصى مؤتمر السكان في العالم الاسلامي بتطوير اتماعه والمؤسسات التعليمية في العالم الاسلامي لتأهيل المسلم وجعله يتعامل مع التقنيات المتقدمة :

ودعا الدول الاسلامية ذات الموارد والدخول العالمية بالمشاركة في جهود التنمية ورفع مستوى المعيشة في البلاد الاسلامية الفقيرة :

وقرر المؤتمر انشاء بنك للمعلومات السكانية والتنمية في المركز الدولي الاسلامي للبحوث والدراسات السكانية بجامعة الازهر ، ودعا المؤسسات الاسلامية الدولية والهيئات الدوائية الى دعم هذا البنك :

كما اوصى المؤتمر بنظائر

في المحيط الاسلامي

طبع القرآن الكريم بطريقة برايل للمكفوفين

اعلن رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين (ويوجد مقره في الرياض) انه تم الانتهاء من طباعة القرآن الكريم بطريقة (برايل) ولم يبق سوى التدقيق والمراجعة فقط وبعد ذلك سيتم توزيع المصحف على حوالي 7 ملايين مسلم كفيف على مستوى العالم .

تعاون لصالح المشروعات الاسلامية في أندونيسيا

اعلن رئيس المركز الاسلامي في اندونيسيا عن قيام المسلمين بالتبرع بأجر يوم من رواتبهم الشهرية ستخصص حصيلته لدعم الجمعيات الاسلامية وبناء المساجد والمدارس ، وأكد على انحسار النشاط التنصيري بالبلاد وتزايد حركة المد الاسلامي :

مركز اسلامي جديد بالبرازيل

اعلن رئيس الجمعية الاسلامية في البرازيل عن الشروع في اقامة مركز اسلامي متكامل في البرازيل يضم مسجدا وقاعة محاضرات وفصولا لتعليم اللغة العربية :
وتقوم الجمعية المذكورة بالتعريف بالاسلام بواسطة النشرات والمطبوعات ، كما تقوم بتقديم المساعدات للمحتاجين من المهاجرين العرب :

مؤتمر للزكاة في تركيا

انعقد بتركيا مؤخرا مؤتمر للزكاة تم خلاله بحث الاستفادة من موارد الزكاة التي تقدر في تركيا بنحو مليوني دولار وتوجيه هذه الحصيلة للأعمال الاسلامية وتوجيه جزء للدولة كضرائب وناشد المؤتمر الدول الاسلامية لانشاء بيت مال خاص لتجميع الزكاة لسداد الديون بدلا من الدول الاجنبية :

اين وعود اكينو للمسلمين في الفلبين

هذه المواقف المبدئية لمسلمي الفلبين ، لم تجد سوى نكران الجميل ، والرغبة في التخلص من الوعود التي التزمت بها حكومة اكينو من قبل ، فهناك اصرار من عناصر حكومية على عرقلة الوصول الى صيغة تقر الحكم الذاتي ، وتعترف بحقوق المسلمين في الفلبين :

ان السيدة اكينو تمكنت في الاسابيع الماضية ، من تحقيق نصر سياسي آخر على خصومها ، لقد جاءت مرة أخرى للحكم ، باصوات الناخبين ، ورغم مغامرات العسكر واصرارهم على ازاحتها ، فان الشعب الفلبيني ، يريد الاستقرار والديمقراطية ، ومن عناصر هذا الاستقرار ، ان يحصل المسلمون على حكمهم الذاتي ، فهم قادرون اذا اجهضت مطالبهم على تهديد ونسف هذا الاستقرار ، وهم بالتأكيد لا يريدون الوصول الى هذه المرحلة لانهم حريصون على حكومة اكينو انها حريصة ان تؤكد اكينو انها حريصة عليهم :

لم يتحرك المسلمون بانتهازية سياسية ، وانما على العكس تصرفوا بوعى سياسي ، وبوعى من دينهم ، الذي يرفض أشكال الطغيان :

لم يتحالف المسلمون مع ماركوس ضد القوى السياسية الاخرى المناهضة له ، وانما على العكس ، وقفوا في صف المعارضة ، عندما ظهرت اكينو فجأة على المسرح السياسي ، كممثلة وحيدة للقوى المعارضة لماركوس بعد وفاة زوجها ، ناصرهما المسلمون وأيدوها وعندما جاءت الى الحكم ، كانت أصوات المسلمين في صناديق الاقتراع ، هي التي حسمت فوزها كرئيسة منتخبة للشعب الفلبيني :

ويرى القارىء في موضع اخر في هذه الصفحة بيانا لجبهة تحرير الفلبين الاسلامية اصدرته أخيرا ، مما يدل على ان مواعيد اكينو للمسلمين ما زالت لم تنفذ :

بيان منظمة المسلمين لتحرير جزر مين سوفالا

يسرنا ان نعلن أننا نؤيد مواقف جبهة تحرير مورو في المفاوضات المنهارة بينها وبين حكومة اكينو ودعوتها دول منظمة المؤتمر الاسلامي الى تقديم العون المادي والعسكري للمجاهدين في الفلبين ، ونكرر دعوتنا الى الوحدة الاسلامية لجميع المجاهدين تحت راية الاسلام ، ونعلن كذلك استعداد منظماتنا التام للقتال صفا واحدا مع الجبهات الاخرى :

(17 شوال 1407)

لا تزال الحكومة الفلبينية تراوغ وتماطل في الاستجابة للمطالب العادلة لمسلمي الفلبين ، تلعب معهم ، لعبة سياسية ساذجة ، تتمثل في خلق العراقيل ، ووضع العقبات ، واختراع بعض الحيل الدستورية ، التي تسلب أكثر مما تمنح كل ذلك بهدف عدم اجهاض مطالب المسلمين في الحكم الذاتي غير المشروط .

لقد وقف المسلمون مع السيدة اكينو ، رئيسة الجمهورية الحالية ، استجابوا لندائها بالكف عن ممارسة

اي نشاط عسكري ، وحتى الان مازال المسلمون على وعدهم ، رغم الاستفزازات الحكومية اليومية ، ورغم انتهاك عناصر عسكرية حكومية الهينة ، واصرارهم على تفجير الموقف باثارة المسلمين ، وتنظيم مظاهرة مسلحة على الاقاليم التي تقع تحت سيطرتهم :

تعامل مسلمو الفلبين مع حكومة السيدة اكينو بشرف سياسي ، فقد رفضوا من موقف مبدئي خالص الانضمام لقوى التحالف المعارضة لنظامها ، وذلك انطلاقا من احترامهم للاختيار الديمقراطي ، واصرار النظام الجديد على الاستمرار في دعم المؤسسات الدستورية ، وترميم الهياكل البرلمانية .

وبينما تصر عناصر عسكرية مغامرة على الضغط على الحكم الجديد ، تؤيدها تجمعات سياسية فان المسلمين ، رفضوا ان يكونوا ورقة ضغط على حكومة السيدة اكينو ايماننا منهم بقدرة نظامها على تجاوز الازمة الحالية ، والوفاء ، بالتعهدات التي قطعتها النظام على نفسه تجاه الاستجابة